

الحفصن الدامع

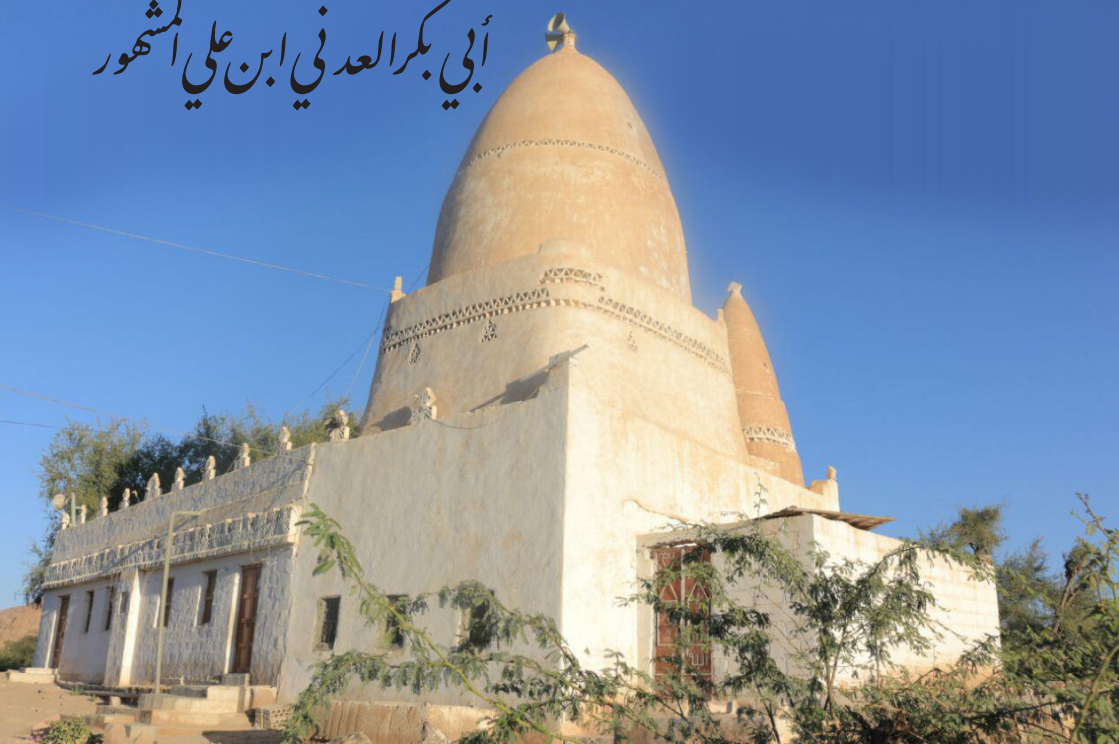
في نظم ترجمة حياة الشيخ

عبيد بن عبد الملك بن نافع

المتوفى ليلة الخميس ٢٦ صفر ١٠٠٦ هـ

بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ وَأَجْزَلُ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً عَلَى عُبيدِ الشَّيْبِيِّ النَّكَافِي

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَتَابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الرَّافِعِ
 سُبْحَانَهُ الْمَانِعِ كُلِّ ذِي تُقَى
 ثُمَّ الصَّلَاةُ تَشْمَلُ الْهَادِيَ كَمَا
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ
 وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ شِعْرِيَّةٌ
 (عَبِيدٌ) خَيْرٌ نَاسِكٍ فِي قَوْمِهِ
 مَقَامُهُ فِي يَشْبُمٍ مُنْذُ الصَّبَا
 وَجَاهُهُ فِي عَصْرِهِ مُتَشَرُّرٌ
 أَقَامَ صَرْحًا مِنْ صُرُوحِ الْإِنْتِمَا
 وَنَشَرَ الدَّعْوَةَ لِلَّهِ الَّذِي
 وَظَلَّ نَجْمًا مِنْ نُجُومِ الْإِهْتِدَا
 تَزْكُو بِهِ نُفُوسٌ مَنْ لَا يَرَعُوِي
 يَارَبِّ وَاجْزِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
 وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

عَلَى عُبَيْدِ الْيَشْبُمِيِّ الْكَافِي
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
 يَارَبِّ وَاجْزِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
 وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نَسَبُهُ وَنَشَأَتُهُ

تَسَلَّسَلَتْ نَسَبَتُهُ تَصَاعُدًا
لِلجَدِّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أُمِّيَّةِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَنْ لَهُ الشَّارِ
مَوْلِدُهُ بِبَيْتِمْ كَمَا أَتَى
مِنْ أُسْرَةٍ تَكَاثَرَتْ فُرُوعُهَا
تَارِيخُهُمْ مُوثَّقٌ عَلَى الْمَدَى
نَشَأَتُهُ فِي أُسْرَةٍ كَرِيمَةٍ
تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي مِعْلَامَةٍ
مُنْذُ الصَّبَا مُتَّجِهًا لِرَبِّهِ
وَحَقَّقَ الْعِلْمَ عَلَى شَيْوَحِهِ
حَتَّى نَمَا مُطَّلِعًا بِكُلِّ مَا
وَشَغْفًا بِكُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ
مُسْتَأْنَسًا بِالْحَضْرَاتِ ذَاكِرًا
أَخْلَاقُهُ طَابَتْ بِطِيبِ رُوحِهِ
وَزَاهِدًا فِي عَرَضِ الدُّنْيَا الَّذِي
مُنْطَوِيًّا فِي أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى

يَارَبِّ وَأَجْرِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
وَصِلْ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
عَلَى عَبْدِ الْيَسْبُجِيِّ الْكَافِي
وَ اللَّهِ وَ صِحْبِهِ وَ التَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ترقي الشيخ عبيد في مقامات السلوك والولاية ورحلته إلى حضرة

قَدْ طَابَ لِلشَّيْخِ عُبيدِ حَالُهُ
يَصُومُ لِلَّهِ وَيَطْوِي صَوْمَهُ
وَيَحْرُثُ الْأَرْضَ عَلَىٰ مَجَاعَةٍ
مَسْتُورٍ حَالٍ عَنِ جَمِيعِ أَهْلِهِ
وَكَمَ رَأَىٰ مِنْ شَاهِدٍ وَوَارِدٍ
لِحَضْرَمَوْتٍ وَهِيَ مَهْدُ الْأَوْلِيَا
فَعَزَمَ الرَّحْلَةَ فِي الرَّكْبِ الَّذِي
مُرَافِقًا شُيُوخَهُ فِي هِمَّةٍ
كَشَيْخِهِ الرَّبِيعِ خَيْرِ نَاسِكٍ
رَافِقَهُ مُنْطَوِيًّا فِي حَالِهِ
وَأَحْمَدِ أَخُوهُ كَانَ مِثْلَهُ
مُسْتَأْنِسِينَ دَائِمًا بِشَيْخِهِمْ
مُتَّصِلِينَ بِشُيُوخِ الْإِنْتِمَا
فِي كُلِّ عَامٍ يَرْحَلُونَ طَلْبًا

فِي أَنَسِهِ بِاللَّهِ دُونَ قَاطِعِ
شَهْرًا بِشَهْرٍ فِي اجْتِهَادِ الطَّائِعِ
وَبَطْنُهُ مَشْدُودَةٌ بِرَاقِعِ
فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَالْوَاوِعِ
يَحْتَهُ بِخَافِضٍ وَرَافِعِ
وَكَمَ بِهَا مِنْ قَانِتٍ وَدَامِعِ
يَزُورُ هُودًا تَابِعًا لِلدَّافِعِ
عَلَىٰ طَرِيقِ الشَّوْقِ لِلْمَوَاقِعِ
وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ مُحِبِّ تَابِعِ
وَرَاغِبًا فِي نَيْلِ فَتْحِ نَافِعِ
مُلَازِمًا أَخَاهُ كَالْمُضَارِعِ
مُجَانِبِينَ كُلَّ أَمْرِ قَاطِعِ
فِي حَضْرَمَوْتِ الْوَادِ كَهْفِ الْخَاشِعِ
لِلْأَخْذِ وَالْإِسْنَادِ فِي الْمَرَاجِعِ

يَا رَبِّ وَأَجْزَلُ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةٌ
عَلَىٰ عُبيدِ الْيَشْبُجِيِّ الْتَافِعِيِّ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَ آلهٖ وَ صَحْبِهِ وَ التَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلهٖ

الشیوخ الذین أخذ عنهم الشیخ عبید فی بلادہ

فِي يَشْبِمْ الْوَادِ التَّقَىٰ بِجُمَّلَةٍ
أَوْلَهُمْ (رَبِيعُ) نَجْلُ عَمْرِ
قَدْ كَانَ قَبْلُ سَارِقًا وَقَاطِعًا
حَتَّى التَّقَىٰ يَوْمًا بِشَيْخٍ عَاجِزٍ
يَقُولُ يَا مَوْلَايَ جِرْنِي مِنْ أَدَىٰ
فَسَمِعَ الْقَوْلَ وَقَامَ قَائِلًا
أَتُوبُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ صَادِقًا
فَكَانَ هَذَا سَبَبًا فِي عَوْدِهِ
مُسَافِرًا مِنْ بَلَدٍ لِبَلَدٍ
كَالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ فِي غُرْفَتِهِ
وَسَالِمِ بْنِ عَامِرِ شَيْخِ النَّدَىٰ
وَعَادَ نَحْوَ يَشْبِمْ مُكْتَسِيًا
وَالنَّاسُ قِسْمَانِ اهْتَدَوْا بِهِدْيِهِ
وَكَانَ مِمَّنْ عَرَفَ السَّرَّ بِهِ
وَأَحْمَدُ أَخُوهُ فِي جَمَاعَةٍ

مِنَ الشُّيُوخِ فِي مُحِيطِ الْوَاقِعِ
مِنْ قَرْيَةِ الْمَافُودِ فِي الْبَلَاغِ
يَنْهَبُ مَنْ يَلْقَاهُ دُونَ وَازِعِ
عَلَى حِمَارٍ فِي طَرِيقِ الْجَزَاعِ
رَبِيعِ أَوْ عِيَّاشِ أَنْتَ سَامِعِي
أَجَارَكَ الْمَوْلَىٰ بِلِصِّ قَاطِعِ
مُسْتَغْفِرًا عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ مَانِعِ
إِلَى طَرِيقِ الْكَسْبِ وَالتَّبَاعِ
فِيهَا رَأَى كَمَ صَالِحٍ وَطَائِعِ
مِنْ آلِ بَاهُرْمَزَ فِي الْمَرَابِعِ
أَحْيَا مَوَاتَ قَلْبِهِ الْمُنَازِعِ
ثَوْبًا مِنَ التَّقْوَىٰ بِحَالٍ رَائِعِ
وَبَعْضُهُمْ جَافَوْهُ بِالنَّوَارِعِ
عُبِيدُ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ رَاكِعِ
تَعُدُّهُمْ بِقَبْضَةِ الْأَصَابِعِ

نَالُوا بِهِ أَسْنَى مَقَامٍ فِي الْهُدَى وَبَادَلُوهُ الْوُدَّ فِي الطَّبَائِعِ
وَالْعَبْدُ لِلْغَفَّارِ نَسْلٌ نَافِعٌ نَالُوا بِهِ أَسْنَى مَقَامٍ جَامِعِ

يَارَبِّ وَأَجْرِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً عَلَى عَبْدِ الْيَشْبِيِّ الْكَافِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَاللَّهُ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشيوخ الذين أخذ عنهم الشيخ عبد الملك بمحضرموت

لَمَّا اسْتَجَدَّ الْعَزْمُ بِالشَّيْخِ اقْتَضَى رَحِيلَهُ مَعَ الرَّبِيعِ الْخَاشِعِ
لِحَضْرَمَوْتِ الْوَادِ خَيْرِ بُقْعَةٍ لِلأَخْذِ عَنْ شُيُوخِهَا الْلِوَامِعِ
كَالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ نَسْلِ هُرْمُزِ وَالشَّيْخِ بَاجِبِ فِي عِنْدْلِهِمْ
وَبِالْوَعَارِ صَاحِبِ الْهَجْرَيْنِ مَنْ وَالشَّيْخِ بَاعْبَادَ نَسْلِ أَحْمَدِ
وَأَحْمَدِ نَجْلِ الْحُسَيْنِ يَنْتَمِي وَأَحْمَدِ بَاجْحَدِبٍ وَمِثْلُهُ
وَمِثْلُهُ الْحُسَيْنِ بِأَفْضَلِ الْفَتَى فِي جُمْلَةِ الْفُنُونِ خَيْرُ بَارِعِ
لِلْعَيْدَرُوسِ فِي تَرْيَمِ الْهَامِعِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْمُبَايِعِ

يَا رَبِّ وَأَجْزِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَ آلهِ وَ صَحْبِهِ وَ التَّابِعِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

أخذ الشيخ عبيد عن الشيخ أبي بكر بن سالم وانطواؤه فيه

قد كان للشيخ ربيع دُورُهُ
 مُكْرراً رَحَلَتْهُ مُصَاحِباً
 وَقَدْ رَأَى الْفَخْرَ بِهُودٍ قَبْلَ أَنْ
 حَتَّى أَتَى الْوَعْدُ الَّذِي تَهَيَّأَتْ
 مُرَافِقاً مَجْمُوعَةً مِنْ يَشْبُمُ
 حَتَّى أَتَوْا الْغُرْفَةَ عِنْدَ شَيْخِهِمْ
 وَرَحَلُوا لِلشَّعْبِ كَيْمَا يَحْضُرُوا
 وَدَهَبُوا عَيْنَاتٍ فِي شَهْرِ الْعَطَا
 فَخَرِ الْوُجُودِ صَاحِبِ الْوَقْتِ الَّذِي
 وَاسْتَقْبَلُوا بِمَا يَلِيقُ بِهِمْ
 وَحَصَلَ الْأُنْسُ وَطَابَ الْإِلْتِقَا
 وَعَزَمَ الْجُلُوسَ فِي عَيْنَاتِ كَيْ
 وَخَاطَبَ الشَّيْخَ بِمَا يُضْمِرُهُ
 وَقَالَ فَالزَّمْ بَلَدًا أَنْتَ بِهَا
 فَرَحَلَ الشَّيْخُ عُبَيْدٌ عَائِداً
 وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ بِشَبُوءِ

فِي رِحْلَةِ الشَّيْخِ عُبَيْدِ النَّافِعِيِّ
 لِشَيْخِهِ فِي جُمْلَةِ الْمَرَابِعِ
 يَظْهَرُ فِي بُرْجِ الْمَقَامِ اللَّامِعِ
 أَسْبَابُهُ فِي رِحْلَةِ التَّبَايَعِ
 لِحَضْرَمَوَاتِ ارْتَحَلُوا فِي السَّابِعِ
 رَبِيعٍ فِي مَسْكِنِهِ الْمُضَارِعِ
 زِيَارَةَ الْمَوْسِمِ فِي تَسَارُعِ
 شَهْرِ الصَّيَامِ لِلْإِمَامِ الْجَامِعِ
 أَبَدَى السُّرُورَ بِالْمُرِيدِ النَّافِعِ
 فِي مَقْدَمِ الشَّيْخِ الْمَكَانِ الْمَتَاعِ
 فِي مَجْلِسِ وَمَدْرَسِ وَجَامِعِ
 يَنَالُ مَا يَرْجُوهُ مِنْ وَدَائِعِ
 فَحَبَّذَا الرَّحْلَةَ دُونَ قَاطِعِ
 مِضْبَاحِ نُورِ فِي الظَّلَامِ الشَّائِعِ
 لِنَشْرِ دِينِ اللَّهِ فِي الْبَلَاغِ
 عِلْماً وَحَالاً دُونَمَا مُنَازِعِ

يَارِبِّ وَأَجْرِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
عَلَى عُبَيْدِ الْيَشْبِيِّ النَّافِعِيِّ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَ آلهٖ وَ صَحْبِهٖ وَ التَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلهٖ

ترود الشيخ عبد على زياره الشيخ أبي بكر بن سالم كل عام

لَمَّا انطوى الشَّيْخُ عَيْدُ صَادِقًا
فصَارَ يَأْتِي كُلَّ عَامٍ حَامِلًا
مُصَاحِبًا لِبَعْضِ مَنْ رَامُوا الْوَلَا
كَبَعْضِ آلِ أُمِّ نَجْدَاتٍ مَنْ انْتَمَوْا
وَبَعْضُهُمْ مِنْ أَحْوَرٍ وَأَبْيَنٍ
حَتَّىٰ إِذَا مَا بَلَّغُوا بَرَكِيهِمْ
فَوَافِلُ مِنْ مِئَةِ لِأَرْبَعِ
حَتَّىٰ إِذَا مَا بَلَّغُوا فِي سِيرِهِمْ
يُرَدُّوْا قِصَائِدًا مُنْشِدَةً
حَتَّىٰ إِلَىٰ عَيْنَاتِ فِي مَظْهَرِهِمْ

فِي الْفَخْرِ لَاحِ السَّرْفِي الْمَطَالِعِ
لِلشَّيْخِ أَحْمَلًا مِنَ الْبَضَائِعِ
لشَيْخِهِ مِنْ ذَاهِبٍ وَرَاجِعِ
لِعُمَرِ نَجَلِ سَعِيدِ الْخَاشِعِ
وَمِنْ رَبِي دَيْنِيَّةٍ وَالْجَارِعِ
لِلْغُرْفَةِ الْفَيْحَاءِ دُونَ قَاطِعِ
تَجْرِي سَبَاقًا فِي احْتِفَالِ رَائِعِ
تَرِيْمَ مَرُّوا بِالسَّمَاعِ الدَّائِعِ
لِلْفَخْرِ بَيْنَ الدُّورِ وَالْمَرَابِعِ
لِيَلْتَقُوا بِالْفَخْرِ كَهْفِ الطَّائِعِ

يَا رَبِّ وَأَجْزِلُ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
عَلَىٰ عَيْدِ الْيَشْبِي النَّكَافِي

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَ آلهٖ وَ صَحْبِهٖ وَ التَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلهٖ

الشيخ عبيد محضر جنازة الشيخ أبي بكر بن سالم بعينات

مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّذِي لَا غَيْرُهُ
 أَنْ هَيَّاَ الْأَسْبَابَ لِلشَّيْخِ لَكِي
 فَصَادَفَ الْفَخْرَ مَرِيضاً يَشْتَكِي
 وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْ حَانَ الْقَضَا
 وَخَصَرَ الشَّيْخَ عُبَيْدٌ غُسْلَهُ
 وَشَيَّعَ النَّعْشَ إِلَى مَدْفِنِهِ
 وَسَادَ حُزْنٌ مَا لَهُ مِنْ مَثَلٍ
 وَجَهَّزَ الشَّيْخَ عُبَيْدٌ رَكْبَهُ
 مُغَادِرًا إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ
 وَدَاعِيًا بِقَوْلِهِ وَفَعَلِهِ
 حَتَّى غَدَا الْمَرْجِعَ فِي بِلَادِهِ
 يُجْرِي قِضَاءَ الْخَلْقِ فِي تَسَارُعٍ
 يَأْتِي إِلَى عَيْنَاتِ حَسَبِ الْوَاوِعِ
 مِنْ عِلَّةِ أَوْلَتِهِ لِلْمَوَاجِعِ
 فِي فَجْأَةٍ أَدَّتْ إِلَى فَوَاجِعِ
 وَمِثْلُهُ التَّجْهِيزُ دُونَ مَانِعِ
 فِي أُمَّةٍ كَثِيرَةٍ الْمَجَامِعِ
 وَالنَّاسِ بَيْنَ بَاهِتٍ أَوْ دَامِعِ
 بَعْدَ لَيْالٍ مِنْ عَزَاءِ جَامِعِ
 وَحَامِلًا سِرَّ الْمَقَامِ السَّاطِعِ
 وَمُضْلِحًا بِالْحَقِّ فِي التَّنَازِعِ
 وَمَجْمَعِ الْقُلُوبِ فِي التَّرَافِعِ

يَارَبِّ وَأَجْزِلَ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
 وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 عَلَى عُبَيْدِ الشَّيْبِيِّ النَّكَافِعِي
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

منظر الشيخ عبيدني بلاد العواقر وما حولها

تَوَارَدَتْ أَحْوَالُ أَهْلِ الإِصْطِفَا
وَنَالَ مِنْ عَيْنَاتِ مَا أَظْهَرَهُ
وَلَمْ يَزَلْ فِي يَشْبُمٍ يَغْمُرُهَا
حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى شُهِرَتِهِ
وَاحْتَكَمَتْ لِأَمْرِهِ قِبَائِلُ
حَتَّى رَأَى السُّلْطَانَ فِي دَوْلَتِهِ
فَنَقَلَ الدَّوْلَةَ وَاسْتَصْفَى لَهَا
مُسْتَأْذِنًا مِنْ شَيْخِهِ وَرَاضِيًا
وَقَالَ سَيَفَانِ اسْتِحَالَ جَمْعُهَا
فَكَانَ مَا كَانَ وَصَارَتْ يَشْبُمُ
وَوَظْهَرَتْ بَعْضُ الكَرَامَاتِ الَّتِي
وَحَوَّطَ الحَوَّطَةَ مِنْ أَطْرَافِهَا
لِكُلِّ مَنْ أَفْسَدَ فِيهَا أَوْ عَتَى
وَصَارَتْ الحَوَّطَةُ حِصْنًا أَمِنًا
وَكَثَرَ الطُّلَابُ فِي رِحَابِهِ
وَكَمَّ مُرِيدٍ نَالَ مِنْهُ نَظْرَةً
وَكَمَّ مُحِبِّ بِالرِّضَانَالِ الْمُنَى

يَارِبِّ وَأَجْرِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
عَلَى عُبَيْدِ الشَّيْبِيِّ النَّكَافِي

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَ آلهٖ وَ صَحْبِهٖ وَ التَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلهٖ

تلاميذ الشيخ عبيد بن عبد الملك والمتعلقين بجانبه

مَنْ الْإِلَهُ بِالْعَطَاءِ الْوَاسِعِ
وَأَتَّسَعَ الْأَخْذُ عَلَىٰ شَيْخِ النَّدَىٰ
فَكَانَ مِنْ طُلَّابِهِ جَمَاعَةٌ
كَمَثَلِ الْغَزَالِيِّ الْجَبْرِ الْفَتَىٰ
كَذَا ذِرَارِي نَجْلِ أَخِيهِ الْمُرْتَقِي
مِنْهُمْ حُسَيْنٌ وَعَلِيٌّ خَيْرٌ مَنْ
وَأَحْمَدُ الْمَكْنُونُ صَنُو شَيْخِنَا
وَالْعَبْدُ لِلْوَهَّابِ نَجْلٌ حَسَنٌ
وَمِثْلُهُ رَبِيعٌ نَجْلٌ مُرْشِدٌ
وَبَلَجْفَارٌ أَحْمَدٌ مِنْ أَحْوَرِ
وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بِأَمْخَيْرِمِ
وَبِاقْطِيَّانِ الْمُسَمَّى سَالِمًا
كَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَلَامَةٌ الَّذِي
وَابْنُ رَبِيعٍ أَحْمَدٌ مَنْ يَتَّبِعِي
وَمِثْلُهُ الْمُحِبُّ حَيْدَرُ الْهُدَىٰ

فِي يَسْبِمِ الْوَادِ بِكُلِّ نَافِعِ
عُبَيْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُوَادِعِ
هُمْ صَفْوَةُ الْعَصْرِ وَكَهْفُ الضَّائِعِ
مُحَمَّدٍ مَنْ عَاشَ خَيْرَ طَائِعِ
سَلَالِمِ الْخَيْرِ عَلَيَّ النَّافِعِي
سَارُوا عَلَى النَّهْجِ السَّوِيِّ الذَّائِعِ
فِي الْحَطِّ وَالتَّرْحَالِ ذُو الْبَدَائِعِ
وَالْحَسَنُ الْبَلْحَاجُ خَيْرُ جَامِعِ
وَأَلْ زَيْتُونِ أُولِي الْمَنَافِعِ
كَذَا ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُضَارِعِ
مَنْ أَهْلٌ أَخَذَ الْعِلْمَ وَالْمَرَاجِعِ
وَسَالِمٌ بَنُ فَاضِلِ الْمُبَايِعِ
لَهُ اِتِّمَاءٌ وَاضِحُ الْمَطَالِعِ
إِلَى الرَّفَاعِيِّ الْإِمَامِ الْجَامِعِ
فِي خِدْمَةِ الشَّيْخِ بِلَا مُنَازِعِ

وَكَمْ لَهُ مِنْ مُشْغَفٍ يُجِبُّهُ فِي أَبْيَنِّ وَأَحْوَرِ الشَّوَاجِعِ
وَفِي الدَّيِّنَاتِ كَذَا فِي امْتِنَادَةٍ وَكَمْ لَهُ مِنْ طَالِبٍ وَتَابِعِ

يَا رَبِّ وَأَجْزَلُ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً عَلَى عَبْدِ الشَّيْبِيِّ النَّكَافِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشيخ عبيد وخوارق عاداته وذكر وفاته رحمه الله

يُجْرِي الْإِلَهَ فِي الْعِبَادِ أَمْرَهُ
لِحِكْمَةٍ أَرَادَهَا فِي خَلْقِهِ
فَكَمْ جَرَى لِلشَّيْخِ مِنْ كَرَامَةٍ
وَكَمْ لَهُ مِنْ بَرَكَاتٍ ظَهَرَتْ
فَاقْرَأْ لَهَا مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَادْكُرْ
وَدَعِكْ مِنْ مُعْتَرِضٍ أَصَابَهُ
فَالشَّيْخُ قَدْ أَمْضَى حَيَاةَ بَرَّةٍ
وَلَمْ يَزَلْ فِي يَشْبُمٍ يَمَلُؤُهَا
حَتَّى اعْتَرَاهُ مَرَضٌ مُفَاجِئٌ
وَفَاضَتْ الرُّوحُ إِلَى بَارِيهَا
فِي عَامِ أَلْفٍ بَعْدَهَا سِتُّ أَتَتْ
وَشِيعَ الْجُثْمَانُ فِي جَنَازَةٍ
وَشَمَلَ الْحُزْنَ عَلَى فِرَاقِهِ
وَحَمَلَ الْإِزْثَ بُعِيدَ دَفْنِهِ
يُلَقَّبُ الْمَكْنُونِ يَطْوِي سِرَّهُ

مَا يُظْهِرُ الْأَسْرَارَ فِي تَسَاوَعِ
تُبَّتْ الْإِيمَانَ فِي الْمُتَابِعِ
أَحْنَتْ لِرَأْسِ الظَّالِمِ الْمُنَازِعِ
فِي مَطْعَمٍ وَمَشْرَبٍ لِلجَائِعِ
إِنْ شِئْتَ تَحْطِئُ بِالنَّصِيبِ النَّافِعِ
دَاءُ التَّعَامِي عَن عَطَاءِ الْوَاسِعِ
مُفْعَمَةٌ بِالنَّفْعِ فِي تَوَاضِعِ
مِنْ سِرِّ عِلْمِ الْقَوْمِ بِالتَّابِعِ
أَفْعَدَهُ عَن كُلِّ دَرَسٍ جَامِعِ
فِي صَفَرِ الْخَيْرِ بَلِيلِ دَامِعِ
مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ خَيْرِ شَافِعِ
مُشَعَّةٍ بِنُورِ بَدْرِ سَاطِعِ
أَفْجَاجِ أَرْضِ اللَّهِ وَالْمَوَاقِعِ
كَمَا أَتَى أَحْمَدُ خَيْرُ طَائِعِ
مَنْ قَامَ بِالْعَهْدِ بِلَا مُنَازِعِ

يَا رَبِّ وَأَجْرِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

عَلَى عَبْدِ الْيَشْبِيِّ النَّكَافِي
وَ إِلَهٍ وَ صِحْبِهِ وَ التَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المشايع آل بانافع ومقاهم الاجتماعى

أَكْرَمَ بِهَا مَشِيخَةً تَكَاثَرَتْ
 وَاشْتَغَلَ الْجُلُ بِمَا يَنْفَعُهُمْ
 وَرَحَلُوا لِأَجْلِ أَخَذِ حَظَّهُمْ
 لِحَضْرَمَوْتٍ وَلِهِمْ فِي دَرْبِهَا
 وَأَذْرَكَ الْحَدَّادُ مِنْهُمْ جُمْلَةً
 مَوَاهِبٌ قَدْ سُمِّيتُ وَمِنْ
 إِذْ قَرُّوْا عَلَى الْإِمَامِ حَسَنِ
 تَكَاثَرُوا فِي حَضْرَمَوْتٍ طَلَبًا
 لِكُلِّ مَنْ كَانَ غَرِيبًا عَابِرًا
 حَتَّى مَضَى جَيْلٌ وَجَيْلٌ مِثْلُهُ
 قَلَّ اهْتِمَامُ الْقَوْمِ بِالْعِلْمِ كَمَا
 وَشَمَلَ الْجَمِيعَ ضَعْفُ الْإِنْتِمَاءِ
 لِكِنْنَا نَرْجُو لَنَا كَمَا لَهُمْ
 فَالْأَصْلُ مَحْمُودٌ وَرَبِّي مَانِحٌ
 يَا رَبِّ وَاصْلِحْنَا وَسَدِّدْ سَيْرَنَا
 وَوَفِّقِ الْكُلَّ إِلَى إِحْيَاءِ مَا

يَارَبِّ وَأَجْرِلْ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
 وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 عَلَى عَبْدِ الشَّيْبِيِّ النَّكَافِي
 وَ اللَّهِ وَ صِحْبِهِ وَ التَّابِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سَأَلْتُ رَبِّي مَنْ أَفَاضَ فَضْلَهُ
وَقَائِمٍ وَصَائِمٍ نَهَارَهُ
أَنْ يَمْنَحَ الْجَمْعَ الْقَبُولَ وَالرِّضَا
عَبِيدُ عَبْدَ الْمَلِكِ النَّدْبِ الَّذِي
وَنَالَ فَتْحًا وَصَلَاحًا وَثَقَى
لَهُ الشَّاءُ الْمَحْضُ فِي أَحْوَالِهِ
مَدْرَسَةً لِلِاقْتِدَاءِ حَيْثَمَا
سَأَلْتُ مَوْلَانَا كَرِيمَ الْإِصْطِفَا
وَيُضِلِّحُ الْأَحْوَالَ فِي دُرُوبِنَا
وَيُلْهِمُ الْجَمِيعَ إِذْرَاكَ الَّذِي
يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَيَسِّرْ أَمْرَنَا
وَاهْدِ الذَّرَارِي لِلْهُدَى طَوَّلِ الْمَدَى
وَجَدِّدِ الذِّكْرَى لِأَشْيَاخِ النَّدَى
فَالْقُدُوهُ الْمُتَلَى تَهَاوَى صَرْحَهَا
وَاسْتَبَدَلَ النَّاسُ احْتِرَامَ الْأَوْلِيَا

عَلَى الْعِبَادِ سَاجِدٍ وَرَاكِعٍ
وَعَالِمٍ وَعَامِلٍ وَطَائِعٍ
فِي سَاعَةِ الذِّكْرِ لِشَيْخِ جَامِعِ
قَدْ جَاوَزَ الْأَقْرَانَ فِي الْمَرَابِعِ
بِصَلَةِ وَعَائِدِ وَوَازِعِ
وَصَاحِبِ الْمَجْدِ التَّلِيدِ الْوَاسِعِ
قَدْ كَانَ فِي تَبَايُنِ الْمَوَاقِعِ
يُحْيِي الْمَوَاتِ فِي ذَرَارِي النَّافِعِي
مَنْ بَعْدَ مَا قَدْ حَلَّ مِنْ قَوَاطِعِ
أَصَابْنَا مِنْ فِتْنَةِ الْمَطَامِعِ
فِي كُلِّ مَا تَرَجَّوهُ مِنْ مَنَافِعِ
يَا رَبَّنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَادِعِ
حَتَّى يُصَانَ الدِّينُ بِالتَّتَابُعِ
كَيْ نَقْتَدِيَ بِذَاكِرِ وَخَاشِعِ
فِي حَاضِرِ الْعَصْرِ الْمَقِيَّتِ الْفَاجِعِ
بِمُطَرِبٍ وَلَا عِبٍ مُصَارِعِ

وَاسْتَمَلَحُوا شَتَمَ الرَّجَالِ الْأَصْفِيَا
لِأَجَلٍ هَذَا تَرْفَعُ الْأَيْدِي إِلَى
كَيْ يَسْتَجِيبَ مَنْ دَعَاهُ صَادِقاً
وَنَخْتِمُ النَّظْمَ بِذِكْرِ الْمُصْطَفَى
وَالْأَلِ أَرْبَابِ التَّقَى وَصَحْبِهِ
بُشْبِهِ مِنْ شَامِتٍ مُخَادِعِ
مَنْ يُكْشِفُ الضُّرَّ بِدَمْعِ الدَّامِعِ
فَالصَّدْقُ مِفْتَاحُ الْعَطَاءِ الْهَامِعِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرُ شَافِعِ
مَنْ بَعْدَهُ وَسَالِكِ مُتَابِعِ

يَا رَبِّ وَأَجْزَلُ مِنْ سِنَاكَ رَحْمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَاللَّهُ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
عَلَى عَبْدِ الْيَشْبِيِّ النَّكَافِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هذه المنظومة

